انه لما قام بنفسي من الفرح والسرور حيث رأيت انبعاث هممكم الى تعلم اشرف اللغات العربية
والدؤب في الاستطلاع على محاسن اسرارها الأدبية لمفتش كرلمدير دار الفنون
والحضرات منكم في الفوز ببديع بيان هذا اللسان المصون إذ أن تحصيلكم لهذا اللسان
الشرقي دال على ارتباط المودة باهله ونتيجته فوايد الانس عند الجمعيات وتسهيل المعاملات
ووقوف العارف به على عقل صاحبه وفضله وفيه من المحاسن ما سيظهر لكم عظمه
ولابد من الكشف عما للعرب من التقدم في كل فن ما شرف حكمه والعقلا يتنافسون
في الكتاب المختار والالم تجد في غير غاية تضيع الاعمار ولعمري ان تقدمكم في
فهم هذا اللسان تغبطون عليه كما ان تقدم حكومة مصر بواسطة الخديو يعجب له العاقل
اذا وجه نظر الفكر اليه فقد اطلقت اعنة جياد الهمم وحازت من التقدم ما عاد
على وطنها بالنعم ورغبت في الالسن الغريبة بواسطة مدارسها واتقان الصناعة وتيسير اسباب التجارة
وتحسين تقدم الزراعة وسطعت انوار مدارسها فقصدت للتعلم واهامن الشام والحجاز والمغرب
من اراد التقدم واحسن ما بها من شريف الحسنات التي كانت المصريون تظن انه من المستحيلات
مدارس البنات التي أصلحت كادت ظهور شمس العقل وابادت باشعة انوارها غياهب الجهل
فانها جاءت على اجمل وضع وظهر بها من تقدم الاناث اكمل نفع فانهن يتعلمن الالسن
الشرقية وغربيه والكتابة والرسم والجغرافيا من الصنايع المتممة للمدنية كالخياطة وما
في معناها وكيفية ادارة المنزل وادب الدين ورياضة النفس التي قد افلح من زكاها
ولما كان تقدم البنات من مستحسنات العقلا تسابقت للمساعدة عليه كرايم البيت الخديوي
فكساهن جميل انشا حللا حتى ان حرم الخديو صاحبة العصمة جشم آفت
جعلت مالها كله لصالح المدرسة التي انشاتها لهن بالسيوفية وجادت فاجادت
وعلما اثرها قد جدد عدة مدارس وهي لمثل هذا النفع العام يعمل العامل وفيه يتنافس
كل من وطنه المتنافس واني دوما اشكر الخديو مصر الفريد الذي اعانني على الوصول الى افق
اقليمكم السعيد حتى نظرت ما انتم عليه من المهارة في كل فن ورايت من اثاركم
ما حقه ان يكون عاليا على وجه الزمن وعرفت مقدار ما افاد مصر من الحسنات
التي كادت ان تكون بها قاطعة من اوربا في جميع الحالات واسال الله ان يديم ايامه
ويكثر في امثاله لدولة الاسلام حتى يكون لها خير سام وحام ~~ويبعد الجاهل~~
بتوفيق كامل ~~حسن~~ فانه شمس التمدن المصري ~~وهو بدر هذا الزمن~~
في هذا العصر
وتوفيق الجاهل كاملا في عام الفن ...

لاني مدارس حيثما قد تسمت عن كل علم ونال ~~فيه مرتبة~~
مدارس فيها بها العلم يانع كاماتنا معهد للبر نافع
بها الشيخ يروي بحر ملكاه كثير وشبانها تروي الذي قال نافع
لنا في بها ازواده وحفظ الذي عن العرب العرباء يرويه بارع
فيها ترو مداي خير مجد له استعمت نور قد جرى بها المطالع
بها الجاري الشهم يبدي بأنها ويعرب عما كان للعرب واسع
خصوصا فاني الكلام برحلت كما قد حلت عند طالبها المواقع
الى الفطن العلياء كل مفضل ومشكل بحث تنتقيه المسامع
اذا ما حضرت الدرس يوما رايته ومن حوله فتيانا علم تتابع
~~وللمستشار الغرباء~~
وهمة رب المستشار مديرها تضيء لها نور على كل ساطع
ادعانا وحيانا بدار علومه وقام خطيبا بالذي هو صانع
~~وقال احدنا بالعلم عنكم وفي حبيكم فقلت لهم عندي بيانع~~ المطالع
٤ وانا لنرجو ان تقسم فوايد اليه وتروية كهول ويافع
٧ وقال لكم فخر قديم ~~محقق~~ وعلمكم لدينا له نور الى الحشر ساطع
٤ وعنكم احدنا العلم سوف نزره فقلت لهم فسمو اليه المطالع
فهل غريب سوف يذكر اهله وان هام في الافاق وفي الغرب شايع
وانا سررنا حين حل دياركم وقوبل بالاقبال والدهر مانع

وها هو قد وافت طليعة جيشه حمانا فزرنا للقانا سارع
حميناه ضم الحب من بعد فرقة فقام واهدى ما حوته المصانع
واثنى عليكم بالذي هو اهله واخبر عن ما صنيه هذا المضارع

اجبت كامه حومير لح ... ١

Copyright © King Saud University